من فرعون اربع مائة الف دينار ولما ينصرف في خلعة مراتبهم
ولسائر بيوت صلوانهم مائتا الف دينار ولما ينصرف
في الصدقات مما يصيب صبا وبناء في مرتب الائمة من اجل
كشيء وجهي لعاقة الاحضر ويحضر لذا من يحضر
فلا يرد احدا والاخذا جلوس ما اذا اراد انسا فالح بجد رسمه
ان ياخذ اجود بعد قبض ما يقبض حتى اذا عرف المال
واجتمع من هذه الطايفة عدة دخل امنا فرعون
عليه وهنوه بمعرفة المال ودعواته بطول البقاء
ودوام الملك فما تنتهي اليه حال تلك الطايفة
فيامر بتغيير شتعتقها بالباس وغيره ثم تعمد الى
فياكلون بين يديه ويشربون ويستعمل من كل
احد ليصيب بما فقه فان ذلك من اية الزمان رح عليه
مثل ما كان له وان كان عن سوء نظر وراي غير مستقيم
ضمه الى من يشرف عليه وياخذه بالادب والمعرفة
اليه نصح له

مائة الف دينار وتكون النفقات في ما انتهى تعبيرها
تسعة الاف الف ويحصل بعد ذلك مما يسلمه
يوسف عليه السلام ويخلص لفرعون في بيت ماله
اربعة عشر الف الف وستمائة الف دينار وقال
ابو رهم كانت ارض مصر ارض مدبرة كلها حتى ان
الماء ليجري تحت منازلها وابنيتها يحبسونه
كيف شاءوا ويرسلونه كيف شاءوا وذلك قول
فرعون اليس لي ملك مصر وكانت الجنات بحافتي
النيل متصلة لا ينقطع منها شيء وكانت ارض مصر
كلها تروى من ستة عشر ذراعا لما دبروا في
جسورها وخلجانها وازدرع ما بين الجبلين من اولها
الى اخرها

الى اخرها وذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم الاية والمقام الكريم المنابر وكان بها الف منبر
قال عبد الله بن عمر استعمل فرعون هامان على حفر خليج
سردوس فاخذ في حفره وتدبيره فجعل اهل القرى
يسألون ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا
فكان يذهب يعني من قرية الى قرية من المشرق الى المغرب
ومن الشمال الى القبلة ويسوقه كيف شاء فليس بمصر
خليج اكثر عطوفا منه فاجتمع له في ذلك اموال
عظيمة فحملها الى فرعون واخبره الخبر فقال له
فرعون انه ينبغي للسيد ان يعطف على عباده ويفيض
عليهم من خزائنه ولا يرغب بما في ايديهم رد على اهل
القرى ما اخذت منهم فرد ذلك عليهم فهذه سيرة
من لا يعرف الله ولا يخاف عذابه ولا يؤمن بيوم حسابه
فكيف يجب ان تكون سيرة من يقول لا اله الا الله ويؤمن
بيوم الحساب ويرجو الثواب ويخاف العقاب وقال
ابن عباس في قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم قال هي خزائن مصر كانت اربعين
فرسخا في مثلها قال ولم يعط يوسف عليه السلام
فرعون ويخلعه ويثوب عليه الا بعد ان دعاه الى الاسلام
فاسلم فحينئذ قال اجعلني على خزائن الارض
ولما استوسق امر يوسف عليه السلام وصارت
الاشياء اليه واراد ربه ان يعوضه على صبره لهم برتبة
مجاورهم وحلت سنو القحط والمجاعة ما فتت العزيز
وذهبت الخزائن وانقرضت زليخا وعمي بصرها
وجعلت تتكفف بيديها لها ولو نقرت للملك لعله
يرحمها على ما كان فقط اليه فقالت انا اعلم بحلمه وكرمه

Copyright © King Saud University